Converted by Tiff Combine - (no stamps are applied by registered version)

مهمسرا فى مكانه . ونظر فى كل اتجاه ليرى هل يراه أحد . ثم انحنى على الأرض والتقط المظروف الصغير الأزرق النظيف الصافى ووضعه فى جيبه ثم سار فى طريقه ، يخمن ماذا فيه ؟!

وفى القهوة طلب فنجالا من الشاى ، وأخرج الرسالة من جيبه وعاد يفحصها من جديد . لم يكن على ظرفها عنوان لكن بداخلها ورقة سميكة من المحتمل أن تكون خطابين . ومن المحال أن تكف نفس أى انسان عن التطلع إلى الداخل فى مثل هذا الموقف . نفض الغلاف برفق شديد حيث وجد رسالة من نفس اللون فى ورقتين اثنتين فاحت منهما رائحة الحب قبل أن يقرأ منهما حرفا ..

لماذا دق قلب بكير أفندى بعنف عندما وقع بصره على السطر الأول من الرسالة وقرأ : « حبيبتى هناء .. » ؟

إن كلمات الحب منذ قديم تثير فيه إحساسا داخليا يعجز دائما أن يعبر عنه بالكلام . ولذلك كان يعجب من براعة المؤلفين الذين ينسجون حوار الحب بين بطلين على الشاشة ، ومنذ قديم أيضا وهو يعبر عن إحساسه بالحب بحركة من الحركات .. وكم نهرته أم حسنى — رحمها الله — على أنه يضربها بكفه بين كتفيها إذا ما أعجبه منها شيء كوسيلة للتعبير عن الإعجاب . ولذلك فإنه بعد أن قرأ كلمة الحب فى هذه الرسالة الموجهة إلى مجهولة وضع ساقا على ساق وأخذ يهز رجليه فى الفضاء كأنه يحرك مدوس ماكينة :

« حبيبتى هناء . هذه خامس صورة من الخطاب بعد أن مزقته أربع مرات . إننى أنتهز فرصة هجوع أبى وأمى فأنحى كتبى وأشرع فى الكتابة إليك . أنا لا أفهم شيئا مما أقرأ ومن المحال أن أفهم . أن الكوب الملآن لا يملأ إلا إذا أفرغ أولا ، وأنت يا حبيبتى قد ملأت فراغى فألهيتنى عن كل شيء . لا أستطيع أن